

الحلقة العاشرة من برنامج فادعوه بها³: والله على كل شيء شهيد

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وأشهد ان لا اله الا الله
الله الاولين والآخرين - 00:00:00

تسمع الرحمن الرحيم اسماء الرب الذى نعبد له نصلى ونسجد واليه نسعي ونحلف - 00:00:34

اننا لن نتحقق العبودية على وجه كامل على وجه يرضى به الله عز وجل الا اذا كنا به عالمين وبما له من كمال عارفين. فلذلك لنتعرف على الله من خلال اسمائه وصفاته - 00:00:53

نفسي يفتح لك باب التدبر - 00:01:11

الحلقة ان شاء الله تعالى نتناول اسما من اسماء الله - 00:01:25

وهو الشهيد وهذا الاسم ذكره الله تعالى في كتابه الحكيم في مواضع عديدة قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون هكذا قال الله تعالى في شهادته - 00:01:42

على عمل الخلق وقال جل وعلا وكمي بالله شهيدا. وقال تعالى وكنتم وكم عليهم شهيدا ما دمت فيهم في كلام عيسى ابن مريم
عليه السلام وقد اخبر الله تعالى عن شهادته - 00:01:59

على اعظم مشهود وهو انه لا الله غيره جل في علاه فقال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:02:17

وقد جاء ذكر هذا الوصف في السنة لله عز وجل فان النبي صلى الله عليه وسلم استشهد الله ولم اشهده الا انه شهيد. وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال الا - 00:02:30 لا يدخل الجنة الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد. هكذا قال صلى الله عليه وسلم. اللهم هل اشهد وقد قال ذلك ايضا عندما استشهد الله تعالى على البلاغ في - 00:02:50

عرفة وفي حجة الوداع عندما قال فان دمائكم واموالكم وآفان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة آآ يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ثم قال صلي الله عليه وسلم آآ الاهل بلغت - 00:03:12

اللغة تدل على اعلام وعلم وحضور ولذلك يقال شهد فلان كذا اي حضر - 00:03:32

او وعلمه وتطلق الشهادة ايضا على الاعلام بالشيء والاخبار به اما الشهيد في اسماء الله عز وجل فهو دال على معان عظيمة منها واهمها هو شهادته لنفسه جل وعلا الالهية كما قال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة - 00:03:54

العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وهذا يدل على عظيم هذه الشهادة لأن الله شهد بنفسه لنفسه هذه الشهادة فهى اعظم

شهادة تضمنت اثبات علمه جل وعلا واخباره خلقه وايضا هذه الشهادة ملزمة - 00:04:15

لأنها من الحكم العدل الرب الذي لا الله غيره. فلا مجال لاحد ان ينكر هذه الشهادة التي شهد بها الله على العليم الخبير سبحانه وبحمده فهي اجل شهادة من اجل مشهود. فجمعت الحالة من كل جهة فكانت اعلى الشهادات اشهد ان لا - 00:04:36
الله الا الله وان محمدا رسول الله هذه الشهادة التي لله عز وجل هذا الاسم الذي لله عز وجل وهو انه شهيد كما انه شهيد على الهيته فهو شهيد على صدق رسنه. ولذلك يقول الله تعالى هو الذي ارسل رسنه بالهدى - 00:05:00

ودين الحق يخبر في كتابه انه ارسل رسنه محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. الهدى العلم النافع. ودين الحق بل الصالح وهذا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. جاء بعلم نافع وعمل صالح بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:05:21
ليظهره على الدين كله. هذه عاقبة هذه الرسالة. انها ظاهرة على الدين كله. على كل ملة وعلى كل دين وعلى كل عبادة في الدنيا عبادة الله ظاهرة سيظهرها الله تعالى هو الذي ارسل رسنه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:05:42

ولاجل تطمئن اهل الاسلام ان هذا الوعد لا بد ان يكون قال جل وعلا وكفى بالله شهيدا فهو الذي يسوق الاقدار الى اجالها والله بالغ امره جل في علاه. ولا معقب لحكمه سبحانه وبحمده. وهو غالب على امره ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:06:02

فشهادة الله لرسنه هي شهادة ظهور بالحجۃ والبيان والبرهان والدلالة. كما انها شهادة نصر وتأييد وظفر وغلبة حتى يظهره على كل من خالقه فالشهادة هنا تتضمن هذين المعنيين في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي كفى به شهيدا في حفظ دينه - 00:06:23
وفي اظهاره وفي آتمام تبليغه وفي نصرته على من خالقه وعاداه. فكونه سبحانه شاهدا لرسنه هو دال على صدق هذه الرسالة دال على ان العاقبة لهذه الرسالة فهذه الرسالة منصورة الدين ممتحن ومنصور فلا تعجب فهذه سنة - 00:06:47

الرحمن هذه الشهادة العظيمة تدل على ان ما جاء به الرسول صدق. اذ انه لو لم يكن صدقا فكيف يخبر عن الله والله ينصره ويؤيده ويظهره ويجعله غالبا على من عانده وخاصمه وتبقى هذه الرسالة - 00:07:11
محفوظة عبر هذه القرون المتعاقبة كل ذلك لشهادته سبحانه وبحمده ولنصره وتأييده سبحانه وبحمده وصدق الله ومن اصدق من الله قيلا وكفى بالله شهيدا هذا من معاني هذا الاسم من اسماء الله تعالى. ايضا من معاني اسم الشهيد انه الذي لا يغيب عنه شيء - 00:07:30

فالشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء فمن شهد شيئا فقد حظره والله شهيد على كل شيء. وهذا معناه انه ليس شيء في الدنيا ولا في الكون يغيب عنه سبحانه وبحمده. لا - 00:07:54

تبعونه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض بل هو مطلع على كل شيء وشاهد لكل شيء عالم بتفاصيله فهو حاضر جل وعلا بعلمه وسمعه وبصره لا يغيب عنه شيء من خلقه ومن احوالهم. لذلك قال تعالى - 00:08:08

وما تكون في شأن اي في امر وهذا قول للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل مؤمن وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ما تكون في شأن يعني في عمل وحال وما تتلو منه من قرآن - 00:08:27

وهذا يتعلق بالكلام والسموعات. ولا تعلمون من عمل سواء كان عملا بدنيا ظاهرا او وباطنا او حتى في الاقوال على توسيع دلالة العمل لشموله القول الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - 00:08:41

فالله على كل شيء شهيد كل حال وكل قول يكون منك تيقن ان الله شهيد عليه وان الله مشاهد له وان الله عليم به وان الله سميع به وان الله بصير به - 00:09:01

فلا يغيب عنه شيء من شؤون خلقه وما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة وزن ذرة لا تعزب عن الله عز وجل في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اصغر من ذلك - 00:09:20

ولا اكبر الا في كتاب مبين. ليس فقط علم ليس موثقا بل هو علم موثق في كتاب مبين وهو عليه يسير سبحانه وبحمده. هذا من معاني انه الشهيد سبحانه وبحمده الذي لا يغيب عنه شيء من شؤون خلقه - 00:09:33

ايضا هو الشهيد الذي لا شهادة مثل شهادته فهو الشهيد الذي له الشهادة التامة الكاملة. لذلك قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل

الله شهيد بيبي وبيكم وكفى به شهيدا فان الله تعالى شهيد بين الخلق على ما يكون منهم وهو جل وعلا الذي يفصل ما - 00:09:53
من العباد وما بين الناس في ما يشجر بينهم وما يكون بينهم من خلافات ولهذا ينبغي للعبد ان يعرف ان هذا الاسم يحمله على اتقان العمل وعلى صدق التوجه الى الله عز وجل وعلى حفظ نفسه في الغيب والشهادة فان الله تعالى مطلع - 00:10:17

اي شهيد على ما يكون منه. كما قال جل وعلا وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تقفيضون فيه وما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - 00:10:42
كل الخصومات التي تشتجر بين الناس ويذهبون فيها الى المحاكم ويختصمون فيها بين المختصين ليعلم كلا الخصميين ان الله عليهم شهيد. وهم مطلع على حقيقة الامر فهمما كنت ذا بيان وحجة وفصاحة تغلب بها خصمك - 00:11:01

لتأخذ حقا ليس لك فان الله عليك شهيد وبك بصير وسيعاقبك على اخذك ما لا تستحق ان الله يفصل بينهم يوم القيمة لك الحكم الذي لا يغيب عنه شيء ولا يغيب عن الحاكم فيه امر من الامر بل هو مطلع على كل شيء. ان الله يفصل بينهم يوم القيمة. ان الله على كل شيء شهيد. فاذا غلبت احدا فاخذت - 00:11:20

فما ليس لك في هذه الدنيا فستكون في محكمة يوم القيمة على نحو اخر فان الحاكم فيها لا يغيب عنه شيء. والناس في ذلك اليوم لا يتفاصلون ولا يتخالصون مما بينهم من حقوق بدرهم ودينار انما يتخلصون فيما بينهم من حقوق بالحسنات والسيئات - 00:11:49

وعند ذلك لا يبقى الا ان يكون المؤمن حريصا على حسناته بالتقلل من حقوق العباد والتحلل منها قبل يوم المعاد فان ذلك مما يخفف عنه الحمل يوم القيمة ان المؤمن اذا ادرك ان الله شهيد حمله ذلك على شهادة الحق - 00:12:10

فلا يقول زورا ولا يقول باطلا ولا يشهد خطأ او بخلاف الحق ولا يشهد شهادة زور يثبت بها حقا او يسلب بها حقا لاحد على غير وجه صحيح لان الله عليه شهيد. هذه الشهادة التي تؤديها - 00:12:32
بين يدي القضاة وفي المحاكم لتنزع بها الحقوق الله عليك شهيد. ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من شهادة الزور فاعلم ان ذلك يحملك على مراقبة الله وعلى كف نفسك عما يغضب الله فالله يفصل بين الناس يوم القيمة ويعطي كل ذي حق حقه فلا تجترى بشهادة زور - 00:12:50

تكون بها اموال الناس ولا تجترى ان تأخذ شيئا ليس لك فان الله تعالى شهيد على كل شيء ترى ان الله قد قال ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل شيء شهيد - 00:13:16

اسأل الله ان يرزقني وياكم البصيرة في الدين وان يرزقنا وياكم العمل بالتنزيل وان يعيننا وياكم على ما فيه الصالح في الحاضر والمال والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها - 00:13:34
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى تكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - 00:13:48